{فَاذْ ْكُرُون ِي أَنْ ْكُرْ كُمْ }



ليلة القدر فرصة للمغفرة والاعتذار... فها هنا حيث يوجد الإذن، وحيث الاعتذار يخلق لكم منزلة ً ويغسل الذنوب ويطهركم وينو ّركم؛ اعتذروا إلى ا□ المتعالي... هنا حيث توجد فرصة، اجعلوا نظرة ا□ متوج ّهة إليكم؛ {فَاذ ْكُرُونَي أَنَذ ْكُرُ كُمْ } (البقرة، 152).

ليلة القدر فرصة للمغفرة والاعتذار. اعتذروا [المتعالي. فالآن بعدما أعطانا ا[المتعالي مجال الإنابة إليه وطلب المغفرة والاعتذار منه، فلنفعل هذا وإلا سيأتي اليوم الذي يقول فيه ا[المتعالي المجرمين: {وَ لَا يَوُوْدَ نَ لُلَهُمْ فَيَعَ عُتَذَرِرُونَ} (المرسلات، 36). فلا قد را [، لن يأذنوا لنا بالاعتذار يوم القيامة. لا يسمحون للمجرمين بفتح أفواههم للاعتذار، فهناك ليس مكان الاعتذار. المجال موجود هنا، فها هنا حيث الإذن، وحيث الاعتذار يخلق لكم منزلة ويغسل الذنوب ويطهركم وينو ركم؛ اعتذروا إلى ا[المتعالي. هنا حيث توجد فرصة، اجعلوا نظرة ا[متوج هة إليكم واستجلبوا لطف ا[ونظرة المحبة الإلهية ليشملا حالكم؛ {فَاذَ كُرُرُونَي أَنَذْ كُرُرُ كُمْ } (البقرة، 152).

في تلك اللحظة نفسها التي توج هون فيها قلوبكم إلى ا□ المتعالي وتجعلون ا□ حاضراً في قلوبكم وتتذكرونه، تكون في تلك اللحظة نفسها عين لطف ا□ المتعالي وحنانه وعطفه متوجهة إليكم، وتكون يد لطفه وجوده وكرمه ممدودة إليكم. اجعلوا ا□ يتذك ركم، وإ لا سيأتي اليوم الذي يصل فيه الخطاب الإلهي للمذنبين: {إِنَّ َا نَسَيِناً كُمْ} (السجدة، 14)؛ لقد نسيناكم، لقد تركناكم لغياهب النسيان، ارحلوا! هكذا هي ساحة يوم القيامة.

فاليوم وقد أذن َ لكم ا□ المتعالي أن تعكفوا على البكاء والتضر ع، مد وا يد الإخلاص إليه وعب روا عن المحبة وأجروا دموع الصفاء والمحبة من قلوبكم الدافئة إلى أعينكم. اغتنموا هذه الفرصة، وإ لا هناك يوم يقول فيه □ المتعالي للمجرمين: { َلا ت َج ْ أ َ ر ُوا الـ ْ ي َ و ْ م ٓ } (المؤمنون، 65)؛ ارحلوا ولا تنوحوا ولا تتنوحوا ولا تتنر عوا، فلا فائدة منه؛ {إ ِ ن ّ َ كُ م ْ م ِ ن ّ َ لا ت ُ ن ْ ص َ ر ُون ٓ } (المؤمنون، 65). هذه الفرصة هي فرصة الحياة التي و ُضعت في أيدينا للعودة إلى □، وأفضل الفرص هي أيام من السنة من جملتها شهر رمضان المبارك ليلة القدر!

الإمام الخامنئي 16/1/1998